متنغيرا لوجه قال له عليه السلام أو كم توحش او كما
قال عليه السلام فقال بلى والله يا رسول الله ما شككت
في الاسلام منذ دخلت فيه ولكني كنت اعرف من ابي انه
وجزما وعقلا فكنت ارجو ان يكون ذلك سبب هدايته
الى الاسلام فلما رايت مصرعه وهو يتقلب في القليب شالني
ذلك للرجا الذي كان لي فيه بالفوز بالاسلام والطاعة
لرسول الله او كما قال. دلنا ذلك على جواز المثلة
فيكون هذا من الوجوه الدالة على جواز المثلة وكان الاولى
تقديمها الى موضعه الذي اسلفناه والعذر في تاخيره
الى ها هنا السهو عن ذلك والقصد البيان في التحقيق
وكلا جانبي هرشا لهن طريق. عدنا الى الكلام
في قطع الروس. لنا ايضا ان اصحاب الناصر بن الهادي
عليهما السلام وجهوا اليه من قتل اكحل ملتين راسا ومن
اخرى كذلك. لنا ايضا انه حمل من الروس الى الامام
المنصور بالله عليه السلام يوم افتاف ويوم قاك وغيرهما
ولم ينكر ذلك المنصور بالله عليه السلام. لنا ايضا
لما قتل الناصر بن الهادي عليهما السلام الباطنية بنغاش

امر

٢٩

امر جماعة من اصحابه فقطع روس قوم من شعب
فوجهوا بها وهي مائتا راس وما وجب من الخمس في
الغنائم الى صعدة مسيرة ثمانية ايام في الغالب. وهذا
التاخير امر يحتاج الروس ولم ينكر على حاملها فدلنا ذلك
على الجواز وهو ظاهر من سير ائمتنا عليهم السلام.
قالوا ان ابا بكر حين جاءه عقبة بن عامر براس البطريق يانق
قال تحملون الجيف الى مدينة رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فقال عقبة يا خليفة رسول الله انهم يفعلون
هكذا فقال ابو بكر لا تحملون الينا من هذا شيئا
دلنا ما قاله ابو بكر على كراهة قطع الروس وحملها
فما قولكم في ذلك اخبرونا. قلنا كلام ابي بكر
وارد على سبيل التنزيه للمدينة من الجيف والا فقد امر
ولهذا اعلل بذلك فاما الجواز وعدمه فلم يتعرض له
ابو بكر ولو كان لكراهة الحظر في ذلك مدخل لما
قال ابو بكر تحملون الجيف الى مدينة رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ولكان كلامه في ذلك غير
هذا القول اذ كان ليس بدليل التحريم. قرية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)